Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما اليـوم فقد غدت هذه القـرية ذاتها كخلية النحل ، تغمـرها الحيوية والـرغبة فى التطور. . انظـر إلى الناس ، صـاروا أجمل . . صاروا يـأكلون ويشبعـون ، صاروا نشطين وفى عيونهم يتوقد الأمل والطموح .

فيرد عليه المختار :

ـ أما أنا فأخشى أن يكـون الناس أصابها الدوار ، وأنها تجرى متحيرة وذاهلة فى درب مجهول ، لاتعرف إلى أى مطاف سينتهى بها .

هنا نصل إلى مستـوى التحديد الدقيـق لحركة العالم وتفسيرها مـن منظورين : أحدهما بعين الألفـة والاستكانة المميزة لجيـل الآباء وطريقتهم فى هجـاء التحولات السريعة تعبيرا عن مشقة التكيف معها ، والثانى من منظور التطلع الملهوف للتغير الجذرى وتوديع الماضى الكسول بشماتة بما يجعل الموقف نموذجيا مسنونا ـ كما كان يقول العجوز لوكـاتش ـ لكن الهشاشة لا تلبث أن تتجاوز القـرية ـ كما ينص على ذلك عنـوان الفصل ـ لتدرك الأمثولـة ذاتها ، فجرائم التطور السريـع يتم إبـرازها بمبالغة واضحة لإدانتـه . وكأن الركود القاتل والبؤس الأليـف للتخلف ليسا أشد فتكـا فى قتـل النفـوس الطـامحة والآمـال المتـوثبـة مـن طلقـات الـرصـاص وحـزّ السكـاكين ، وتكثيف سلبيـات التحـول بتغيير سرعـة تسجيلها لايلبـث أن ينتـج أصـواتا نـاشزة هـى ذاتها الأصوات الطبيعيـة عندمـا تستوفى امتـداداتها فى الزمـن ومقاماتها فى الإيقاع . وإذا كانت بقية فصول الأمثـولة تنحاز لمنظور الكبار وتدفع الحياة بالعبثية الفاجعة عندمـا ترى فى أحلام التقدم مجرد سراب خادع فإنها تصب فى تيار فلسفة الحداثة المضفور بروح الطليعية المنبثة بالكوارث والمحذّرة من مصيرها المحتوم .

انتشار الأسطورة والبصيرة المضادة :

تخلـو المسرحية فى مطلعهـا مـن ثبت بـأسماء الشخصيـات على عـادة الكتابـة